

كشف الخفاء

785 - إن من الشعر حكمة .

رواه البخاري عن أبي بن كعب والترمذي عن ابن عباس رفعه بلفظ : إن من الشعر حكما وأوله عند أبي داود بلفظ جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان سحرا وإن من الشعر حكمة .

وعند الطبراني عن ابن عباس زيادة وهي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود ... قال نعم .

وعنده أيضا عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكما وإن من البيان سحرا ولأبي داود عن بريدة مرفوعا : إن من البيان سحرا وإن من الشعر حكما وإن من القول [صفحة 297] عيلا (1) .

قال العسكري والمعنى أن من الشعر ما يحث على الحسن ويمنع من القبيح لأن أصل الحكمة في اللغة المنع ومنه حكمة الدابة لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت ثم قال وفي بعض كتب المتقدمين احكموا سفهاكم أي امنعوا من القبيح .

(1) في الأصل (عيالا) وفي النهاية (عيلا وهو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريدك وليس من شأنه) . ولعل الصواب : عيا والعي ضد البيان